المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٣ يونية ٢٠٠٠

طلاس يؤكد الانتقال الهادىء للسلطة

المسيرات الشعبية مستمرة لليوم الثالث حزنا على الأسد..و جموع المواطنين تؤكد البيعة لبشار

بشار الأسد يخلف والده كأمين عام لحزب البعث السبت المقبل

اعلن رئيس مجلس الشعب السورى عبد القادر قدورة أمس أن القيادة القطرية لحزب البعث السورى ستعين بشار الأسد أمينا عاما للحزب خلال اجتماعها المقرر عقده يوم السبت المقبل ليحل مكان والده الرئيس السورى الراحل حافظ الأسد

وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السورى العماد أول مصطفى طلاس أن نقل السلطة فى سوريا يتم بسهولة عبر مؤسسات الحزب والدولة.

وأشار فى تصريحات أمس إلى أن جميع مؤسسات الدولة وحزب البعث والقوات المسلحة والجبهة الوطنية التقدمية والعمال والفلاحين والمثقفين والشعب بأكمله يحبون الرئيس الأسد وينظرون إليه كمدرسة ونهج ، ومن هنا كان تمسكهم بترشيح إبنه بشار.

وقال طلاس إن المؤسسة العسكرية السورية متماسكة جدا ، وأعرب عن اعتقاده بأن الدكتور بشار لن يقبل بأقل مما طلب والده وسيبقى محافظا على نهجه

وأشار طلاس إلى أن ثمة إتصالات تجرى مع الولايات المتحدة بشأن العملية السلمية، معتبرا أن الباب ليس مفتوحا أمام السلام ولامغلقا ، وأن كل شيء قابل للتفاهم والتفاوض ماعدا موضوع الأرض.

ألحان جنائزية

وقد زحف الالاف من المواطنين مع صباح أمس إلى المنطقة التى يقع فيها مستشفى الشامى بدمشق حيث جثمان الرئيس الراحل حافظ الأسد حاملة صورة محاطة بأشرطة سوداء واختلطت الهتافات التى تمجد ذكرى الزعيم الراحل وماقدمه لسوريا والأمة العربية من عطاء على مدى ثلاثين عاما مضت بأصوات النحيب والبكاء من النساء والفتيات حزنا على وفاته . كما توافد الآلاف من المواطنين من بعض المحافظات المجاورة للمشاركة فى المسيرات التى لم تنقطع منذ إعلان الوفاة يوم السبت الماضى.

وامتلات شوارع دمشق بالسيارات التى تصدرت مقدماتها الاعلام السوداء تحمل وفودا مختلفة من مختلف قطاعات الشعب تعبر عن احزانها في هذا الحدث التاريخى . وسارت فى مقدمة الجموع المحتشدة فى الساحات والميادين فرق الموسيقى التى عزفت الألحان الجنائزية

ورفعت الجماهير الغفيرة لافتات كتبت عليها كلمات تسجل مشاعر السوريين فى هذا الحدث الجلل، وكذلك التأييد لبشار خلف لوالده رئيسا لسوريا ومن هذه الكلمات:« لن نقول وداعا فأنت فينا ومعنا دائما وأبدا... فارقتنا جسدا وستبقى فينا قيمة وفكرا ومنارة... فى رحاب الله ياأغلى الرجال.... المصاب عظيم والحزن عميق بفقدان سيد الوطن.

كما حملت اللافتات الخاصة ببشار « بالروح بالدم نفديك يابشار» وقد عمت هذه المشاعر الحزينة المحافظات الأخرى مثل اللاذقية وحماه والسويداء وحمص ودير الزور ودرعا والحسكه ، وحلب، وطرطوس والقنيطرة ، كما قدم بعض أبناء الجولان للتعبير عن عميق حزنهم لوفاة الأسد.

وشارك لاجئون فلسطينيون ومعارضون عراقيون فى المسيرات مرتدين ثيابا سوداء، كما شارك فيها رجال الدين المسلمون السنة بعمائمهم البيضاء اللون.

وشمل ذلك أيضا مختلف القطاعات الأهلية والحكومية مثل النقابيين الرياضيين، والمؤسسات العمالية والفلاحين بالاضافة الى النشاط المكثف من تنظيمات حزب البعث، حيث نظمت هذه القطاعات مسيرات حاشدة فى مختلف المدن والقرى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مسيرة من الشباب السورى يحملون صور الرئيس الراحل الاسد ونجله بشار [تصوير خالد الفقى]

رسالة دمشق:
عاطف صقر

وكانت كلمات المواطنين التى نقلتها وسائل الاعلام السورية أمس تؤكد أن وفاة الاسد بمثابة فاجعة لكل السوريين واعتبره البعض مثل صلاح الدين الايوبى، بينما قال البعض الآخر إنه كان أبا وأخا وصديقا لكل أبناء سوريا،

وقال آخرون إن الأسد قائد عربى دخل التاريخ بحكمته وقدرته وتضحياته ، وأن وفاته ليست خسارة لسوريا وحدها بل للأمة العربية الإسلامية.

مبايعة شعبية

من جهة اخرى فإن المسيرات الشعبية تحولت أيضا إلى مبايعة شعبية لبشار رئيسا جديدا للبلاد وتعزز ذلك مع الإجراءات التى تمت فى اليومين الماضيين وتعزز بها وضع بشار من حيث توليه مقاليد الحكم بالفعل، خاصة بعد توليه قيادة الجيش، وخرجت الصحف السورية أمس وهى تحمل شعارات عديدة من جانب المواطنين فى مسيراتهم بأن «بشار» هو أمل المستقبل الواعد... وخير خلف لخير سلف»، وخرجت برقيات التعازى على مساحات ضخمة إلى بشار نفسه، وكان ذلك من عدة شخصيات بارزة فى القطاع الخاص الوزراء، ورجال الدين ، وكتب بعض الكتاب مقالات عديدة تشير الى أن بشار يحظى بتأييد شعبى كاسح لتولى مقاليد الحكم خلفا لوالده.

مؤسس نهضة سوريا المعاصرة

وقال السيد محمد خير الوادى رئيس تحرير صحيفة «تشرين» السورية ان سوريا انتقلت فى ظل قائدها الراحل من هدف لاطماع الاخرين الى دولة قوية تصنع الاحداث وتسهم بفعالية فى تقرير مصير المنطقة ومسار الاحداث فيها.

واضاف ان الاسد يسجل فى التاريخ الحديث على انه بانى سوريا الحديثة ومؤسس نهضتها المعاصرة وأن شعب سوريا مصمم اكثر من اى وقت مضى على تعميق وحدته الوطنية وتقوية جبهته الداخلية

وأكدت صحيفة «تشرين» فى تعليقها الرئيسى أمس ان من حق الجميع ان يستبشروا خيرا باختيار السوريين للدكتور بشار الاسد خليفة لوالده الذى جعل من سوريا اللاعب الاكبر فى المنطقة حيث لاسلام بدونها، مؤكدة انه يتوقف على سوريا مصير السلام العادل والشامل.

اما صحيفة البعث الناطقة بلسان الحزب الحاكم فى البلاد فقد اكدت فى تعليقها ان سوريا بما تملكه من ذخيرة هائلة من فكر الرئيس الراحل تمكنت من ان تخطو خطوات كبيرة وتحقق انجازات شامخة وان تنتقل من المحلية الى العالمية.

وقالت الصحيفة ان الرئيس الاسد رسم دليلا عمليا واضحا للمرحلة القادمة للمستقبل وانه يتعين على كل فى موقعه ان يباشر تنفيذ مايخصه من هذا البرنامج للانطلاق نحو المستقبل .

اما صحيفة « الثورة» الناطقة باسم وزارة الاعلام فقالت ان تأثير الرئيس الاسد كان فعالا على تحديد مسار الاوضاع وتطوراتها ليس على صعيد المنطقة فحسب وانما على صعيد الكثير من القضايا الدولية المهمة

دعوة إلى الانفتاح والديمقراطية

بينما دعا بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم الى تحقيق الديمقراطية والانفتاح فى سوريا وعدم الخوف مشيدا بالانجازات التى قدمها الرئيس الراحل حافظ الأسد.

وقال البطريرك أمس ان هاجس المواطنة فى سوريا يطغى على كل ما عداه وليس هناك أى شعور يدفع بالمجموعات الطائفية الى التهافت على تحقيق مكاسب فئوية.

واكد أن سوريا ليست مدعوة الى ان تكون مكبوتة على الاطلاق، ونصبوا الى تحقيق الديمقراطية الفعلية لان الانسان من دون حرية ليس انسانا.

وأضاف الزعيم الروحى لأكبر الطوائف المسيحية المشرقية انه يجب ألا تكون هناك وصاية على الشعب السورى فالاختلاف طبيعى والتنوع كذلك والاجتماع يكون بالوفاق.

ورأى هزيم أن انسان «شرق المتوسط لامثيل له على الاطلاق، من حيث تميزه بتنوعه الفكرى والحضارى والتاريخى، وأوضح أن الانسان الذى يخاف من الرأى الآخر يكون قاصرا ولا رأى له فالإنسان ليس اخلاقيا إلا بمقدار ماهو حر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وأشار البطريرك الى ان العلاقة مع الرئيس الأسد كانت قائمة على أساس الاحترام والمواطنة والتوجهات الوطنية مؤكدا تمتع المسيحيين بالحقوق ذاتها تماما التى يتمتع بها المسلمون.

ويشار الى أن المسيحيين فى سوريا يشكلون مانسبته ١٣٪ من السكان البالغ عددهم ١٧ مليون نسمة بينهم حوالى مليون من الطائفة الارثوذكسية يتركز معظمهم فى منطقة وادى النصارى فى الشمال الغربى بالاضافة الى العاصمة دمشق وريف دمشق.

وتعتبر صيدنايا ومعلولا واديره منطقة وادى النصارى من ابرز الأماكن الدينية للمسيحيين فضلا عن الكنائس الأثرية التى تعود الى القرون الأولى من المسيحية.

وتجدر الاشارة الى ان الديانة المسيحية انتشرت فى سوريا بواسطة الرسول بولس الذى فر من الاضطهاد الرومانى فى فلسطين ولجأ الى سوريا قبل انتقاله الى روما. وقال هزيم ان الأسد كان منزعجا من الاقتتال الطائفى فى لبنان وكان مؤمنا بان الطوائف فى سوريا بعيدة عن هذه الاتجاهات.

وأشاد البطريرك بالأسد الذى سمح له بالدخول الى سوريا بعد ان كان ممنوعا من ذلك لأسباب يجهلها، عام ١٩٦٢ عندما نصب مطرانا على أبرشية اللاذقية ولم يتمكن من الالتحاق بأسقفيته الا بعد وصول الأسد الى السلطة عام ١٩٧٠.

واكد علاقته الشخصية القديمة بالراحل مشيرا الى أن الأسد كان، صادقا جدا معى بسبب العلاقات الخاصة التى كانت تربط بيننا فهو يعرف أننى انتمى الى طائفة ذات ماض عريق ولاحظت سعة اطلاعه على دقائق الأمور.

وأوضح هزيم انه كان يتحاشى المبالغات فى حديثه مع الأسد فلم اكن دعائيا فى علاقاتنا بل كنت صريحا معه واقول الأشياء كما هى

وعلى النقيض مما يحصل فى لبنان، اشار البطريرك الى أن المسيحيين فى سوريا لم يهتموا بالوظائف الحكومية وانما «بحياتهم الروحية ووظيفتهم الدينية.

وجدير بالذكر أن المسيحيين السوريين يتولون مناصب رفيعة فى الوزارات والادارات والمؤسسات الحكومية والجيش والأمن، واحاط الرئيس الأسد نفسه بعدد منهم بصفة مستشارين.

وأكد هزيم أن الأسد كان مهتما بالحفاظ على التعايش وصورة البلد والا تشوبها الانقسامات على الصعيد الطائفى وقال ان المواجهات مع الأصوليين كانت الأسباب سياسية وليست دينية.

وقال البطريرك فى عظة القاها خلال قداس الأحد فى كنيسة المريمية فى دمشق انه لايمكن إلا أن تحترم الأسد ، بغض النظر إن كنت من محبية أم لا، لأن الرئاسة كانت بالنسبة له تضحيات وخدمات، خصوصا وان سوريا مرت بظروف عديدة لها حسناتها وسيئاتها.

وأوضح ان عهد الأسد شهد نهاية الخلافات فى سوريا، فقد قمعت بقوة لكى يحصل المواطن على الأمن وهذا له ثمن، لكن الأمن اثمن من أى شئ اخر.

وأضاف بامكاننا ان نجتمع فى هذه الكنيسة نظرا لاستتباب الأمن، فنحن لانخاف فاطمئنانا نابع من الاطمئنان الذى أوجده الأسد.

ودعا هزيم لإقامة الصلوات فى الكنائس من اجل راحة نفس الأسد الذى «عمل مدة ٣٠ عاما ولم يكتف بالكلام فقط، مشيرا الى انه لا خوف علينا لأن الله سيبعث احدا ليقود هذا الشعب.

وردا على سؤال عما اذا كان على علاقة بالفريق بشار الاسد، قال البطريرك انه كان على علاقة جيدة مع شقيقه الراحل باسل الذى قضى نحبه فى حادث سير عام ١٩٩٤.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية